

حتى تشعل القوم قليلاً قليلاً . اذ ذاك تقدر مصرُ المفكرة قدر من فتح الطريق بكل ما لديه من وسيلة وقوة . اذ ذاك تشمر نحوها بتلك العاطفة التي هي فوق الإعجاب والشكران ، وقد سماها كارليل « عبادة الابطال » فتطلق على كل اسم « بطل الاصلاح »

وعلى هذا فكلمتي الاخيرة كلمة أمل ونشيد ظفر . والحكم في مستقبل المرأة المصرية — وامرأة الشرق الاذني على العموم ، لان مصر عظيمة الاثر في ابناء هذه الاقطار — يجب ان يستخرج من « كتاب تحرير المرأة » ، ذلك الحكم الذي اصدره المؤلف ساعة وحي ودوئة في السطور الآتية :

انه لا بد لحسن حال الامة من ان تحسن حال المرأة . فاذا ارسل الناظر فكره ليحيط باطراف هذا الموضوع الواسع وبجميع ما يرتبط به من المسائل انجحت له الحقيقة وتجلت له بجميع اسرارها فيرى صورة لا تشابه الخيال الذي كان يظنه جسماً . يرى المرأة التي يهبها المستقبل تلالاً في انوار جمالها ظاهرة مظهرها النظري ولا بسة حلة كالها الثاني : الجسم والعقل

(مبني)

## تراجم المثات

وضع كثير من العلماء كتباً جيدة في تراجم المشاهير وسائر الادباء من علماء ومؤرخين وكتاب وشعراء وامراء وحكام وصناع وغيرهم ولكن الذين هموا مؤلفاتهم باسماء المثات من السنين قليلون ولهذا استقرت ما عرفت منها مما وصلت اليه يد التحقيق وسبكت هذه المعالجة لتكون تذكراً لمن يريد الوقوف على معالم هذه التراجم التي يتقصنا اليوم طبع كثير منها تنمة حلقات المدلة التي طبع قليل منها ولا سيما في الاعصر المتأخرة من مشاهير القرون الحادي عشر والثاني عشر وبعض رجال الثالث عشر للهجرة والثامن عشر والتاسع عشر للبلاد . وهناك كتب جديدة بالنشر لما فيها من الفوائد الكثيرة والآداب الرثعة مثل ( الضوء اللامع ) و ( الكواكب السائرة ) وما قبلها بحسب التعريب . وقد اشترت الى محال

وجود نسخ كل منها لتطلب من مظانها وتعارض بأشباها واليك الآن سياق هذه الكتب

### (١) المائة السادسة للهجرة

(الان الميوني في مشاهير سادس القرون) وهو تراجم مشاهير القرن السادس للهجرة ونسخته المخطوطة في المكتبة التيسورية في مصر ومؤلفه مجهول

### (٢) المائة السابعة

(اشارة في اخبار الشعراء في المائة السابعة) لابي احمد عبد الله بن عبد الله

بن طاهر

(الفترة الطالعة في فضلاء المائة السابعة) لابي الحسن علي بن موسى العنسي الهادي الاندلسي المؤرخ المتوفى سنة ٦٧٣ هـ (١٢٧٤ م) ونسخته المخطوطة في مكتبة (اهلوارت)

(عنوان الدراية في من عرف من علماء المائة السابعة في مجابه) لاحد النجربي المتوفى سنة ٧١٤ هـ (١٣١٤ م) من مخطوطات مكتبة باريس الكبرى

(الفترة الطالعة في شعراء المائة السابعة) لابي عبد الله محمد بن علي بن هانيه اللخمي السبي الاشبيلي المتوفى سنة ٧٣٣ هـ (١٣٣٢ م)

(مختصر المائة السابعة) وهو اخبار اعيانها من سنة ٦٠١ هـ (١٢٠٤ م) الى سنة ٧٣٦ هـ (١٣٣٥ م) مرتب على الوفيات باختصار. تأليف القاسم بن محمد

بن يوسف البرزالي الاشبيلي الدمشقي المؤرخ المتوفى سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٨ م) من مخطوطات برلين

(الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة) لكالم الدين عبد الرزاق احمد بن محمد المعروف بابن الفوطي البغدادي المتوفى سنة ٧٧٣ هـ (١٣٧١ م)

### (٣) المائة الثامنة

(ذهبية العصر في اهل المائة الثامنة) في تراجم مشاهير الشرق والغرب لابن الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ (١٣٤٨ م)

وهو اشبه بيثيمة الدهر للشعالي في اسلوبه

( تاج المعلى في الادباء الكائنة في المائة السادسة ) لشيخ لسان الدين محمد بن عبد الله بن الخطيب الترطبي المتوفى بالمغرب سنة ٧٧٦ هـ ( ١٣٧٤ م )  
 ( الكتبية الكامنة في ابناء اهل المائة الثامنة ) له ايضاً  
 ( الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ) لابي الفضل احمد بن علي بن حجر المتسلافي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ( ١٤٤٨ م ) مرتب على الحروف في مجلد ضخم وهو من مخطوطات المكتبة السلطانية في القاهرة. والمرجانية في بغداد. ومسودة المؤلف في المكتبة الظاهرية في دمشق ولا يكاد ينقطع بها رداة خطها. وله نسخ اخرى في بعض مكاتب دمشق  
 ( وللدردزيل ) بقلم مؤلفه الى سنة ٨٣٢ هـ ( ١٤٢٨ م ) ونسخة بخط مؤلفه في المكتبة التيمورية. ومنه نسخة اخرى في مكتبة شيخ الاسلام في المدينة و ( ملتقط من الدرر الكامنة ) مختصره لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ( ١٥٠٥ م ) وكذلك ( مختصر الدرر الكامنة ) لابن المبرد

## (٤) المائة التاسعة

( الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ) لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ ( ١٤٩٦ م ) رتبة على الحروف وطال في التراجم واستقرى حتى انه ترجم بعض اطفال له ماتوا صغاراً وافرد في الجزء الاخير منه التراجم للكنى والنساء فجاء كثير السوائد ملاً خمسة مجلدات ضخمة ادقها في المكتبة الظاهرية في دمشق وخطها كثير من الحواشي والتعليق والامتدراكات بخط الشهاب المتوفى بمصر الضوء. وله نسخ اخرى كثيرة منها في مكتبة السجادة الوفاية في القاهرة ينقصها المجلد الاول. وفي لندن ( هولندا ) قطع منه . وفي غيرها نسخ حديثة

واقتتل كثير من الادباء باختصار الضوء لكبر حجمه وصعوبة الحصول على نسخه فن مختصراته ( النور الساطع في مختصر الضوء اللامع ) لابي العباس احمد بن محمد التسلافي المصري المتوفى سنة ٩٢٣ هـ ( ١٥١٧ م ) و ( البدر الطالع من الضوء اللامع ) لشهاب احمد بن عمر محمد الشهر بن عبد السلام المتوفى

الشافعي المصري المتوفى سنة ٩٣١ هـ (١٥٢٤ م) ونسخه في فينا وبرلين وباريس  
و (القبس الحاروي لفرر ضوء السخاوي) زين الدين عمر بن احمد الشجاع الحلبي  
المتوفى سنة ٩٣٦ هـ (١٥٢٩ م) ونسخته في مكتبة أكسفورد وفي مكتبة  
المدينة و (تثيف المامع بتهديب الضوء اللامع) لمحمد العلافي الدمشقي وصل  
فيه الى اسم احمد ونسخته بالتيمورية

(الرياض اليانعة في اعيان المائة التاسعة) للجمال يوسف بن عبد الهادي ذكره  
ابن طولون في تاريخه وتقل عنه النجم الفزي في الكواكب السائرة

### (٥) المائة العاشرة

(الروض العاطر في ما تيسر من اخبار القرن السابع الى ختام القرن العاشر)  
لموسى شرف الدين بن ايوب الدمشقي . نقل عنه الشيخ عبد الغني النابلسي ترجمة  
الشيخ اسماعيل النابلسي المتوفى سنة ٩٩٣ هـ (١٥٨٤ م) في رحلته الكبرى  
(روح الروح في ما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح) تأليف  
نور الدين عيسى بن لطف الله من مؤرخي القرن الحادي عشر للهجرة تعرض  
فيه للتراجم

(المفاخر والمآثر في علماء القرن العاشر) لشهاب الدين عبد الوهاب بن احمد  
الشمراني الشافعي المتوفى سنة ٩٧٣ هـ (١٥٦٥ م) ويسمى ايضاً المآثر والمفاخر  
(الدر الناضر في تراجم اعيان القرن العاشر) لجمال الدين الحضرمي العقبي  
الشافعي اليمني المتوفى سنة ١٠١٩ هـ (١٦١٠ م)  
(دوحة الناصر في تراجم اهل القرن العاشر) لاحد علماء المغرب ترجم فيه  
مشاهير المغرب والجزائر

(النور السافر في اخبار القرن العاشر) لعبد اتقادر بن العيدروس  
الحضرموتي الهندي المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ (١٦٢٨ م) ونسخته في المتحف  
البريطاني في لندن. وفي مكتبة السجادة الوفاة في القاهرة. وله فيها تكملة باسم  
(النساء الباهر لتكميل النور السافر) لجمال الدين الشلي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ  
(١٦٨٢ م) ومن النور نسخة في مكتبة المدينة خطت سنة ١٠٧٥ هـ (١٦٦٤ م)

(الروض الناضر في من اسما عبد التادر من اهل القرنين التاسع والعاشر)  
 للميدرومي ايضاً وهو من مخطوطات برلين  
 (نصر المأثور في من ادرك من القرن العاشر) لابراهيم بن حسن القفاني  
 المتوفى سنة ١٠٤١ هـ (١٦٣١ م)

(الكواكب السائرة عناف اعيان المائة العاشرة) للنجم الفزي المتوفى سنة  
 ١٠٦١ هـ (١٦٥٠ م) رتبة على حروف المعجم في ثلاث طبقات الى سنة ١٠٣٣ هـ  
 (١٦٢٣ م) وله ذيل باسم (لطف السحر وقطف الثمر) بقلم مؤلفه ايضاً وهو ذيل  
 للكواكب في تراجم اعيان الضيقة الاولى من القرن الحادي عشر ونسخ الاصل  
 والتيل في الظاهرية والمتحف البريطاني وفي بعض المكاتب ومختصره في برلين

### (٦) المائة الحادية عشرة

(نقائس الدرر في اشراف القرن الحادي عشر) ويسمى ايضاً (عقود الجواهر  
 والدرر في اخبار القرن الحادي عشر) لمحمد بن ابي بكر العموي الشلي الحضرمي  
 نزيل مكة وحفيد الجلال الشلي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ (١٦٨٢ م) كما مر في المائة  
 العاشرة. قيل انه كتب فيه مجلداً ولم يتسعه. ومنه نسخة في المتحف البريطاني  
 واخرى في مكتبة المدينة في ١٧٠ ورقة

(الجواهر والدرر في تراجم اعيان القرن الحادي عشر) لعبد الرحمن بن  
 حمزة الحسيني المتوفى نحو سنة ١١٠٠ هـ (١٦٨٨ م) وبعضه في برلين

(خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر) لمحمد الامين المحيي الدمشقي  
 المتوفى سنة ١١١١ هـ (١٦٩٩ م) جمع فيه تراجم ١٢٨٩ اديباً من سورية  
 والعراق وبلاد العرب ومصر والمغرب ورتبه على الحروف وطبع في القاهرة  
 سنة ١٢٨٤ هـ (١٨٦٧ م) في ربعة مجلدات كبيرة

(نزهة الحادي باخبار ملوك القرن الحادي) اي الحادي عشر لسيد محمد  
 الصغير ابن الحاج عبدالله الوفراني المراكشي المتوفى نحو سنة ١١١٣ هـ (١٧٠٠ م)  
 وهو في اخبار الدولة السعدية في مراكش من سنة ١٠١١ هـ (١٦٧٠ م) طبع في  
 باريس سنة ١٨٨٨ م بعناية الدكتور هوداس مدرّس اللغة العربية في كلية  
 باريس فلا نحو ٣١٥ صفحة. وطبع ايضاً في فاس بمجلدين مع ترجمة افرنسية

(صفحة من انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر) له أيضاً طبع في  
ناس على الحجر في ٢٣٦ ص وفيه تراجم مشاهير الغرب في ذلك القرن . والاولى  
(صفحة ما انتشر)

(فوائد الارتمال ونتائج السفر في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر) لمصطفى  
بن فتح الله الطحوي الحنفي المكي المتوفى سنة ١١٢٤ هـ (١٧١٢ م) في ثلاثة  
مجلدات . ومنه نسخة في المكتبة الوفاية في مصر  
(حلية الافر في اعيان القرن الحادي عشر) هكذا ذكره صاحب كشف  
الظنون ولم يصفه ولا يعرف مؤلفه

### (٧) المائة الثانية عشرة

(نشر المثاني لاهل القرن الحادي عشر والثاني) لابي عبدالله محمد بن الطيب  
بن الامام عبد السلام الشريف الحسيني القادري المتوفى سنة ١١٨٧ هـ (١٧٧٣ م)  
في سفرين ترجم بهما علماء بلاد المغرب في القرنين المذكورين  
(مستفاد المواعظ والعبر في اخبار اعيان اهل المائة الحادية والثانية عشر)  
له أيضاً في سير معاصريه من مواطنيه وعله ذيل للاول

(سلك الدور في اعيان القرن الثاني عشر) لمحمد خليل المرادي الدمشقي  
المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ (١٢٩١ م) وهو مرتب على حروف المعجم طبع في بولاق  
والاستانة سنة ١٣٠١ هـ (١٨٨٣ م) وهو على طراز (خلاصة المحي) الآنف  
الذكر في اربعة مجلدات صغيرة . وفيه تقديم وتأخير في الاسماء وتكرار كثير .  
واغلاط مطبعية . ولقد ذبلة الشيخ محمد الامين الشهبان طابدين الحسيني المتوفى  
سنة ١٢٥٢ هـ (١٨٣٦ م) وغيره من علماء العصر

### (٨) المائة الثالثة عشرة

(عقود الدرر في اخبار مشاهير القرن التاسع عشر) وهو الموافق للقرن  
الثالث عشر الهجري ورد ذكره في بعض الكتب والصحف من تأليف المرحوم  
يوسف الخلقون البيروني المتوفى سنة ١٨٩٦ م ولم نقف عليه ولا عرفنا محل  
وجوده وعله لم يخرج من السودة . ومثله كتاب آخو للمرحوم زين زين البستاني

المتوفى بعد ذلك نشر اعلانه في صحف عهده وطوي ابره . ولطها في  
مكتبة المؤلفين

( المسك الاذفر في نشر مزايا رجال القرنين الثاني والثالث عشر ) للسيد نعمان  
خير الدين الالوسي البغدادي ترجم فيه نحو ١٤٠ طالكا من علماء المسلمين في العراق  
ولا يزال مخطوطا

( مشاهير القرن التاسع عشر ) للرحوم جرجي حبيب زيدان صاحب  
( الهلال ) المتوفى سنة ١٩١٥ م طبع في مصر مرتين في مجلدين والثانية منها سنة  
١٩١١ في نحو ٧٥٠ صفحة برسوم

( الدر المنتثر في تراجم ادياء القرن الثالث عشر ) لياسين بن خير الله الفاروقي  
الموصلي ولا يزال مخطوطا

( الآداب العربية في القرن التاسع عشر ) للاب لويس شيخو اليسوعي في  
تراجم مشاهير هذا القرن باختصار طبع في بيروت في مجلدين في نحو ٣٤٠ صفحة  
( حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ) للشيخ عبد الزاق البطار  
الدمشقي المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ ( ١٩١٦ م ) رتبة على حروف المعجم في تراجم  
المشهورين من المسلمين في الشام ومصر والحجاز واليمن والعراق والجزيرة نحافيد  
نحو المرادي في السلك من حيث التسجيع والترتيب فكأنه ذيل له

( مغاوص الدرر في اعيان القرن التاسع عشر ) وهو مطويع في تراجم ادياء  
المصر في كل قطر مع التعرض لاسماهم وذكر اسرهم ومنتخب من ترجم ولظهم  
والاشارة الوافية الى مؤلفاتهم ومقالاتهم ومزلاتهم من النهضة العصرية مرتب  
بحسب سني الوفاة . وقد نشرت منه امثلة في كثير من المجلات والصحف مثل  
ترجمة المرحومين الشيخ ابراهيم اليازجي ورزق الله حسرن وخطيب الخوري في  
المقتطف . و ابراهيم الخوراني في مجلة المقتبر وغيرهم في مجلة ( الآثار ) وهو  
تأليف كاتب هذه المقالة

عيسى سكندر

المعروف

زحل ١ ك ٢ ( يناير ) سنة ١٩٢٠